❖ ـ القِسْمُ الثَّانِى : ((عَلامَاتُ التَّرْقِيم))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

❖ ـ المَبْحَثُ الأَوَّل

❖ ـ عَـلامَاتُ التَّرْقِيم :

ـ التَّـرْقِيمُ فِى الكِتَابَـة : هـو وضـع رُمـوزٍ اصطلاحيَّة مُعيَّنـةٍ بين الجمـل أو الكلمـات ؛ لتحقيـق أغـراض تتـصل بتيـسير عمليـة الإفهـام مـن جانـب الكاتب ؛ وعملية الفهم على المُطالع.

ـ ومن هذه الأغراض :

ـ تحديد مواضع الوقف ؛ حيث ينتهى المعنى أو جزء منه.

ـ الفصل بين أجزاء الكلام.

ـ الإشـارة إلى انفعـال الكاتـب فـى سياق : الاسـتفهام ؛ أو التعجـب ؛ وفى معارض الابتهاج ؛ أو الاكتئاب ؛ أو الدهشة ؛ أو نحو ذلك.

ـ بيان ما يلجأ إليه الكاتب من : تفصيل أمر عـام ؛ أو توضـيح شـىءٍ مُبْهَمٍ ؛ أو التمثيل لحكم مطلق.

ـ بيان وجوه العلاقات بين الجمل ؛ فيساعد إدراكها على فهم المعنى وتصور الأفكار.

obeikandl.com

ـ وكما يستخدم المتحدث فى أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية، أو يعمد إلى تغيير فى قسمات وجهه، أو يلجأ إلى التنويع فى نبرات صوته؛ ليضيف إلى كلامه قدرة على دقة التعبير، وصدق الدلالة، وإجادة الترجمة عما يريد بيانه للسامع؛ كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم؛ لتكون بمثابة هذه الحركات اليدوية، وتلك النبرات الصوتية؛ فى تحقيق الغايات المرتبطة بها.

ـ وموضوع الترقيم يتصل اتصالاً وثيقاً بالرَّسْمِ الإملائىِّ؛ فكلاهما عنصرٌ أساسىٌّ من عناصر التعبير الكتابىّ الواضح السليم.

وكما يختلف المعنى باختلاف صورة الهمزة مثلاً فى بعض الكلمات؛ كذلك يضطرب المعنى إذا أُسِيءَ استعمال إحدى علامات الترقيم؛ بأن وضعت فى غير موضعها؛ أو حلَّت محل غيرها.

ـ فمثلاً:

إذا أخطأ الكاتب فى كتابة كلمة: ((سئل)) ؛ بأن كتب الهمزة على ألف: ((سأل)) ؛ انعكس المعنى؛ وصار المسئول سائلاً !!.

وكذلك إذا كتب كلمة: ((يكافئ)) على هذه الصورة: ((يكافأ)) ؛ صار الكلام عمن أخذ المكافأة لا من أعطى المكافأة !!.

وكذلك إذا كتب: ((أعطى أحمد أصدقاءه نسخاً من مصور الوطن العربىّ)) ؛ صار المعنى المفهوم أن أحمد هو الذى قدَّم لأصدقائه هذه النسخ؛ وربما كان الكاتب يريد أن هؤلاء الأصدقاء هم الذين أعطوا أحمد هذه النسخ؛ وهذا المعنى يتطلب أن ترسم الجملة بصورتها الصحيحة؛ التى تكون فيها كلمة ((أصدقاؤه)) فاعلاً مرفوعاً.

والهمزة المضمومة فوق هذا الموضع تُرسم على واو((أصدقاؤه)).

ويحدث هذا الاضطراب فى المعنى إذا أخطأ الكاتب ؛ ووضع علامة ترقيم بدل أخرى.

ـ فمثلاً :

إذا كتب الجملتين الآتيتين وبينهما فصلة : ((ساءت حال الأسرة بعد موت عائلها ، لأنه لم يدخر شيئاً)) ؛ فهم القارئ أن هذه الجملة إنما هى جزء من التعبير عن معنى مُعيَّن ؛ وخفيت عليه العلاقة الحقيقية بين هاتين الجملتين ؛ وهى أن الجملة الثانية سببٌ للجملة الأولى ؛ وفى هذا الموضع تُستخدم الفصلة المنقوطة ؛ لا الفصلة.

وبوضع الفصلة المنقوطة يقف القارئ على هذه العلاقة الحقيقيَّة حين يقرأ.

وكذلك إذا طالعنا الجملة الآتية وبعدها علامة التأثر : ((ما أعظم الآثار المصرية !)) ؛ وَطُلِبَ مِنَّا ضبط آخر الكلمتين : ((أعظم)) ، ((الآثار)) ؛ أدركنا من وضع علامة التأثر أن الجملة أسلوب تعجب ؛ فنفتح آخر أعظم ؛ لأنها فعل

ماضٍ للتعجب ، ؛ وآخر الآثار ؛ لأنها مفعول به.

أما إذا كان بعد هذه الجملة علامة الاستفهام ؛ أدركنا أن الجملة استفهامية ؛ فنرفع كلمة أعظم ـ((أفعل تفضيل خبر ما)) ـ ؛ ونجر كلمة ((الآثار)) ؛ لأنها مضاف إليه.

ولو حذفت علامة الترقيم من كل جملة ؛ لتحيَّر القارئ فى تصوير المعنى ؛ وفيى ضبط بعض الألفاظ.

❖ ـ المَبْحَثُ الثَّانِى

❖ ـ الفَصْلَةُ ـ ((الفَاصِلَة)) ـ :

ـ تُستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة.

ـ مواضع استعمالها:

((أ)) ـ توضع بين الجمل التى يتكون من مجموعها كلامٌ تامٌ فى معنى معين.

ـ مثل:

إمداد الريف بالنور الكهربى يحقق فوائد كثيرة: فهو يساعد على حفظ الأمن، ويرفع مستوى المعيشة فى القرى، ويشجع على إنشاء المصانع الريفيّة، ويحدَّ من هجرة الريفيين إلى المدن.

((ب)) ـ توضع بين أنواع الشىء وأقسامه.

ـ مثل:

أنواع المادة ثلاثة: أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية.

ـ ومثل:

التقديرات الجامعيّة هى: ممتاز، وجيد جدّاً، وجيّد، ومقبول، وضعيف، وضعيف جدّاً.

((جـ)) ـ بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجمل فى طولها.

ـ مثل:

كل فرد فى الأُمَّة مجُنَّدٌ لمعركة المصير: الفلاح فى حقله، والعامل فى مصنعه، والطالب فى معهده، والموظف فى ديوانه.

((د)) ـ وبعد لفظ المنادى.

ـ مثل:

يا على، حلَّ موعد سفرك.

obeikandl.com

❖ ـ المَبْحَثُ الثَّالِث

❖ ـ الفَصْلَةُ المَنْقُوطَة :

ـ توضع بين الجمل ؛ فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من سكتة الفصلة.

ـ أشهر مواضع استعمالها ؛ ثلاثة :

((أ)) ـ أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما مسبَّبة عن الأولى.

ـ مثل :

لقد غامر بماله كله فى مشروعات لم يخطط لها ؛ فتبدد هذا المال.

ـ ومثل :

اغتر الفريق بقوته ، واعتمد على نتائجه الماضية ، وتهاون فى كفاح خصمه ؛ ولهذا خسر المعركة.

((ب)) ـ أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً فى الأولى.

ـ مثل :

لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية ؛ لأنه لم يتأن فى الإجابة ؛ ولم يحسن فهم المطلوب من الأسئلة.

((جـ)) ـ أن توضع بين جُملٍ طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة ؛ فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل ؛ وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها.

ـ مثل :

ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام فى تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسبين ؛ وإنما المشكلة ـ فى نظرى ـ تنبع وتتضخم مما تتطوع به الصحافة وغيرها ؛ من المبالغة فى رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وآثارها فى نفوس الطُّلاَّب، وأولياء الأمور.

obeikandl.com

❖ ـ المَبْحَثُ الرَّابِع

❖ ـ النُّقْطَةُ :

ـ وهي توضع بعد نهاية الجملة التى تمّ معناها واستوفت كل مقوماتها ؛ بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تطرق معنى جديداً غير ما عرضته الجملة السابقة.

ـ مثل :

قال علىٌّ بن أبى طالب : ((أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة لا تعجز المرء.)).

obeikandl.com

❖ ـ المَبْحَثُ الخَامِس

❖ ـ النُّقْطَتَان :

ـ تُستعملان فى سياق التوضيح والتبيين.

ـ ومن مواضع استعمالها :

((أ)) ـ أنهما توضعان بين لفظ القول والكلام المقول ؛ أوما يشبههما فى المعنى.

ـ مثل :

قيل لإياس بن معاوية : ما فيك عيب إلا كثرة الكلام ؛ فقال : أفتسمعون صواباً أو خطأً ؟! ؛ قالوا : لا ؛ بل صواباً ؛ قال : فالزيادة من الخير خير.

ـ ومثل :

وهذه نصيحتى إليكم تتلخص فيما يأتى : لا تستمعوا إلى مقالة السوء ؛ ولا تجروا وراء الإشاعات ؛ ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.

((ب)) ـ وتوضعان بين الشىء وأنواعه وأقسامه.

ـ مثل :

أنواع الخط الهندسىّ ثلاثة : مستقيم ، ومنكسر ، ومنحنٍ.

((جـ)) ـ وقبل الكلام الذى يعرض لتوضيح ما سبقه.

ـ مثل :

التوعية الصحيَّة جليلة الفوائد : ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة فى التداوى ؛ وترك الخرافات الشائعة ؛ وتزيدهم إيماناً بضرورة التَّرَدُّدِ على الأطباء والمستشفيات ؛ وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى ؛ وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.

((د)) ـ وقبل الأمثلة التى تساق لتوضيح قاعدة أو حكم.

ـ مثل :

تحذف نون المثنى عند إضافته ، مثل : يدا الزرافة أطول من رجليها.

ـ ومثل :

فى جسم الإنسان بعض المعادن : كالحديد ، والفسفور ، والكبريت.

❖ ـ المَبْحَثُ السَّادِس

❖ ـ الشَّرْطَةُ :

ـ وأكثر ما تستعمل فى موضعين :

((أ)) ـ توضع بين العدد ـ رقماً أو لفظاً ـ وبين المعدود.

ـ مثل :

للكلام شروط أربعة لا يسلم المتكلم من الزلل إلاَّ بها :

أولاً ـ أن يكون للكلام داعٍ يدعوا إليه : إما فى اجتلاب نفع ، وإما فى دفع ضرر.

ثانياً ـ أن يأتى به فى موضعه ، ويتوخى به إصابة فرصته.

ثالثاً ـ أن يقتصر منه على قدر الحاجة.

رابعاً ـ أن يتخيَّر اللفظ الذى يتكلم به.

((ب)) ـ وبين ركنى الجملة إذا طال الركن الأول ؛ بأن توالت فيه جمل كثيرة ؛ عن طريق الوصف ، أو العطف ، أو الإضافة ، أو نحو ذلك ؛ بحيث تكون هذه الجمل فاصلاً بين هذا الركن والركن الثانى الذي يتم به معنى الكلمة.

ـ ومن مواضع ذلك :

١ـ الفصل بين المبتدأ والخبر.

obeikandl.com

ـ مثل :

الموظف الذى يعكف على عمله فى جِدٍّ ودَأَبٍ وإخلاصٍ، زاهدًا فى الشُّهْرَة والدعاية، متوخياً مصلحة العمل ومصلحة الناس، عفيف اليد واللسان، حىُّ الضمير ـ هو المثل الأعلى للموظف المنشود.

٢ـ الفصل بين الشرط والجواب.

ـ مثل :

من يقدم على مشروع يعتقد أن له فيه خيراً، قبل أن يدرس ما يتطلبه هذا المشروع من إعداد الوسائل، ودراسة الملابسات، واستشارة المُجرِّبين، وتصور الوجوه المحتملة لنتائج هذا الإقدام للاستعداد لها ـ فليس نجاحه مضموناً.

فهذه الشَّرطة التى وضعت قبل الخبر فى المثال الأول : ((هو المثل الأعلى)) ، وقبل مثال الشرط فى المثال الثانى : ((فليس نجاحه مضموناً)) جاءت بمثابة تنبيه للقارئ على أن الكلام الذى يتلوها إنما جاء مكملاً لمعنى قد بدأ التعبير عنه بذكر المبتدأ فى المثال الأول ـ الموظف ـ ، وذكر أداة الشرط وفعله فى المثال الثانى : ((من يقدم)) ، ثم طال الكلام بعد المبتدأ قبل أن يذكر الخبر، وطال الكلام بعد الشرط قبل أن يذكر الجواب، وهذه الإطالة قد تُنسى القارئ الركن الأول المذكور سابقاً ؛ فيقف حيال الركن الثانى حائراً مُنكراً ؛ لأنه فى ظَنِّهِ مقطوع الصلة بما قبله ؛ ولكن هذه الشرطة تنبهه على أن للكلمة التالية صلة بما قبلها ؛ فيعود ببصره إلى ما قبلها ؛ وحينئذ يتضح له مبدأ المعنى فيدركه مرتبطاً.

❖ ـ المَبْحَثُ السَّابِع

❖ ـ عَلامَةُ الاسْتِفْهَام (؟):

ـ توضع بعد الجملة الاستفهامية ؛ سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة فى الجملة ، أم محذوفة.

ـ فمثال المذكورة :

أهذا كتابك؟ ؛ متى عدت من السفر؟ ؛ أين يعمل أخوك؟ ؛ أى الدول فازت بكأس العالم فى مسابقة كرة القدم؟ ؛ من بطل إفريقيا؟.

ـ ومثال المحذوفة :

تسمع الكلام المكذوب عنى وتسكت؟ ـ أى : أتسمع؟ ، أو هل تسمع؟ـ

obeikandl.com

❖ ـ المَبْحَثُ الثَّامِن

❖ ـ عَلامَةُ التَّأَثُّر ـ ((التَّعَجُّب)) ـ :

ـــ توضع بعد الجمل التى تعبر عن الانفعالات النفسية ؛ كـ : التعجب ، والفرح ، والحزن ، والدعاء ، والدهشة ، والاستغاثة ، ونحو ذلك.

ـ مثل :

ما أقسى ظلم القريب ! ؛ يا لجمال الخُضرة فوق الرُّبا ! ؛ لقد أعدنا بناء قواتنا المسلحة ! ؛ تتبدد فى الهواء أصوات الداعين إلى السلام ! ؛ رعى الله العرب وسدَّد خُطاهم ! ؛ تحيَّرتُ فى فهم الباعث على أن تقتل الأم طفلها ! ؛ يا للطاعمين للجائعين ! ؛ الويل للصهيونيين !.

❖ ـ المَبْحَثُ التَّاسِع

ـ عَلامَةُ التَّنْصِيص ـ (( )) ـ:

ـ يوضع بين قوسيها المزدوجتين كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره ملتزماً نصه وما فيه من علامات الترقيم.

ـ مثل:

حُكِيَ عن الأحنف بن قيس؛ أنه قال: ((ما عادانى أحد قط إلا أخذت فى أمره بإحدى ثلاث خصال:

إن كان أعلى منى عرفت له قدره؛ وإن كان دونى رفعت قدرى عنه؛ وإن كان نظيرى تفضلت عليه.)).

obeikandl.com

❖ ـ المَبْحَثُ العَاشِر

ـ عَلامَةُ الحَذْف : .... :

ـ عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره ؛ للاستشهاد بها فى تقرير حكم مثلاً ، أو فى مناقشة فكرة ؛ قد يجد الموقف يشير بالاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول والاستغناء عن بعضه ، مما لا يتصل اتصالاً وثيقاً بحاجة الكاتب ؛ فيحذف ما يستغنى عنه ؛ ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف ؛ وهى : .... ؛ ليدل القارئ على أنه أمينٌ فى النقل وأنَّهُ لم يبتر الكلام المنقول.

ـ مثل :

فكرة الإحسان فى الإسلام فكرة واسعة الأُفق ، تشمل كل خير يقدم للناس : كإعانتهم فى أمورهم ، أو نهيهم عن ارتكاب المعاصى ، أو هدايتهم للطريق الصحيح ، .... ؛ كل هذا إحسان ؛ بل إن معاملة الحيوان برفق ؛ إحسانٌ وصدقةٌ كذلك.

ـ وأحياناً يرى هذا الكاتب أن فى الكلام الذى يُريد نقله جملاً يقبح ذكرها ؛ ويرى التغاضى عنها ؛ فيحذفها ويكتب مكانها علامة الحذف.

ـ مثل :

تملَّكنى الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاتمان ويتبادلان أنواع السِّباب ؛ فيقول أحدهما : .... ؛ ويقول الآخر : ....

❖ ـ المَبْحَثُ الحَادِى عَشَر

❖ ـ القَوْسَان :

ـ يوضعان فى وسط الكلام ؛ ويُكتب بينهما الألفاظ التى ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام.

ـ مثل : ((الجمل الاعتراضية ، والتفسير ، وألفاظ الاحتراس)) ، وغير ذلك مما يقطع توالى الأركان الأساسية فى الجملة الواحدة ، أو تعاقب الجملتين المرتبطتين فى المعنى.

ـ فمثال الاعتراض بالدعاء :

سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلاً يقول : ((الشحيح أعذر من الظالم ؛ فقال : لعن الله الشحيح ، ولعن الظالم)) .

ـ ومثل :

أتانى (أبيت اللعن) أنك لُمتنى.

ـ ومثال الاعتراض بالشرط :

شبابك (إن لم تنفقه فيما يؤثل مجدك ، ويرفع ذكرك) لا خير فيه.

ـ ومثال الاعتراض بالقيد :

الفقر (على مرارته) أهون على النفس من مذلّة السؤال.

ـ ومثال الاعتراض بالجملة الحالية قول الشاعر:

وَكِدتُ (وَلَم أُخْلَق مِنَ الطير) إِن بَدَا

لَهَا بَارِقٌ نَحْوَ الحِجَازِ أَطِيرُ.

ـ ومثال التفسير:

الذمام (بالذال): العهد؛ والزمام (بالزاى): ما تقاد به الدابة.

ـ ومثال:

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل؛ مثل: شرب الدواء المريض؛ فالمفعول به (الدواء)؛ تقدَّم على الفاعل (المريض).

ـ ومثل الاحتراس:

قول ابن المعتز يصف فرساً:

صَبَبْنَا عَلَيْهَا (ظَالِمِينَ) سِيَاطَنَا

فَطَارَت بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٍ وَأَرْجُلُ.

ـ تعقيب:

كثيرٌ من الكُتَّاب يستعملون الشرطتين بدل القوسين فى جميع المواضع التى سبق شرحها؛ وهذا الاستعمال جائزٌ ومشهور.

ـ مثل:

المال ـ إن لم تُحَصِّنْهُ بالخُلق الحميد ـ يصير مطيَّة الانحراف.

ـ تنبيه:

لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم فى أول السطر؛ إلا علامة التنصيص والقوسين.

تَمَّ الكِتَاب
وَالحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِرَاً

obeikandl.com